

— ١٣٦ —

- صديق : (بدون وعي) وباله من يوم !.. لقد تنفى في الحال لمراك ..
جليلة هانم : كيف عرفت ؟
صديق : (يستدرك) « الدكتور طلعت » !..
جليلة هانم : نعم .. حقاً لم يصلحنا غير المرض .. مرضه .. حسبت لأول
وهله أنه تحايل منه ، ولكن عندما تأكد عندي أنه أصيب حقيقة
بيرد شديد مصحوب بحمى . لم تطاوعنى نفسى وهرعت إليه
أمرضه .
صديق : منذ ذلك اليوم وهو يحفظ في نفسه لهذا المرض أجمل
الذكرى !..
جليلة هانم : (تمسح بمنديلها دموعها المنهمرة) كل ذكرياته جميلة .. مرضه
وصحته ، خصامه وصلحة، صدقه وكذبه ، ولا شيء منه إلا
ويثير فينا الحسرة عليه !..
صديق : هو أيضاً ولا شك ، مهما يكن في عالمه الآخر متمتعاً بالشباب ،
فإنه لن يذكر إلا بالحسرة كل تلك الأيام !..
جليلة هانم : (تلتفت إليه باهتمام) أتعتقد أنه الآن في الجنة متمتعاً
بالشباب !؟
صديق : (كالتخاطب نفسه) إنه متمتع بالشباب ، ولكنه ليس في
جنة !..
جليلة هانم : (في ارتياح) ماذا تقول !؟ .. إن ذنوبه طفيفة !..
صديق : (كالتخاطب نفسه) أكبر ذنب له أنه ترك عالمه !..
جليلة هانم : (وهى تنهد) وهل كان هذا بيده !؟ ..
صديق : (كالتخاطب نفسه) بيد الوهم الخداع !..
جليلة هانم : وهم الآثمين الذين خطفوه وقتلوه !..